Journal of Islamic and Arabic Education 3(2), 2011 41-52

تحديد الاحتياجات التدريبية أثناء الخدمة التعليمية لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي فى طرائق التدريس

فايدة إمحمد سالم الورفلي
faedh@yahoo.com
الجامعة الماليزية الوطنية

نيك محمد رحيمى بن نيك يوسف
mrahiminik@yahoo.com
كلية التربية، الجامعة الماليزية الوطنية

زامرى بن عارفين
abuzaim@ukm.my
كلية الدراسات الإسلامية، الجامعة الماليزية الوطنية

ملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية أثناء الخدمة التعليمية فى مجال طرائق التدريس لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائى بمدينة بنغازى فى ليبيا من وجهة نظر المعلمين. وقد تم استخدام المنهج الوصفي باستخدام أداة الاستبيان والمنهج الكيفى باستخدام أداة المقابلة. وتم استخراج صدق الأداة باستخدام صدق المحكمين والثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الاحتياجات التدريبية للمعلمين من وجهة نظر أفراد العينة هي التدرب على الأساليب العملية المناسبة لتدريس الرياضيات للتلاميذ، التدرب على تنويع المثيرات لشد انتباه التلاميذ، التدرب على استخدام طريقة الإلقاء بشكل صحيح، التدرب على ربط الدرس بخبرات التلاميذ وحياتهم، التدرب على تنظيم عناصر الدرس بخطوات متسلسلة ومنطقية، التدرب على قواعد الرسم الإملائي وعلامات الترقيم، التدرب على أنماط القراء الصامتة والجهرية لاستفادة التلاميذ منها، التدرب على مهارة اختيار طرق التدريس الملائمة لمحتوى المادة الدراسية، والتدرب على استعمال الأسئلة الشفوية بطريقة صحيحة تعزز المناقشة خلال عملية التدريس .

الكلمات المفتاحية : الاحتياجات التدريبية، أثناء الخدمة التعليمية، طرائق التدريس، المرحلة الابتدائية.

Identifying Training Needs For In-Service Teachers In Primary Education Level In Relation To Teaching Methods

ABSTRACT

This study aimed to identify training needs in-service education in the field of teaching methods for teachers of primary education at the city of Benghazi in Libya from the point of view of teachers. The study has been using the descriptive approach using the questionnaire and the qualitative methodology using the interview. The instruments was validated by expert of the field and its reliability has been approved using the Alpha Cronbach . The study found that the most important training needs of teachers from the viewpoint of the sample were training on practical methods appropriate for teaching mathematics to students, training to diversify stimuli grab the attention of students, training to use the method of dumping correctly, training to link the lesson experience of pupils and their lives, training to organize the elements of the lesson steps sequential and logical, training on the rules of drawing,

spelling and punctuation, training on the patterns of readers in silent and aloud reading for the benefit of pupils, training on the skill of the selection of teaching methods appropriate to the content of subject, and training on the use of oral questions correctly promote discussion during the teaching process.

Key words: *training needs. In-service education, teaching methods, the primary stage*

المقدمة

يعتبر إعداد المعلم وتدريبه أثناء الخدمة من أهم أسس التنمية المهنية وذلك لترسيخ كفايات المعلم التعليمية وتطوير أدائه وتنمية المدارس وتطويرها بشكل عام، وينظر إلى هذا النوع من التدريب على أنه استراتيجية للتربية المستمرة والنمو المهني الذى يضمن استمرار ارتباط الفرد بمهنة التعليم وكما يهدف هذا النوع من التدريب إلى تقديم برامج إثرائية وتنشيطية للمعلمين القدامى وتحسين مهارات التدريس لديهم وتحسين المناخ التعليمي في المدارس من خلال رفع روحهم المعنوية (عابدين، 2006 : 188-189).

فالمعلم كجزء من النظام التربوي يحتاج إلى دعم مستمر، وتدريب دائم، ليقوم بالمهام التي يوكلها له واضعو السياسات التربوية وفقًا لفلسفة الدولة والمجتمع. ذلك لمواكبة ومسايرة ركب الحياة بشكل متناسق متكيف مع التغيرات التكنولوجية والتقدم في المعرفة، كما يعد المعلم أحد العناصر الهامة في النظام التربوي حيث تولي الأمم المتقدمة جل اهتمامها بتنميته. فنهضة الأمم والشعوب من خلال حركات التطوير والإصلاح في شتى المجالات التربوية والاجتماعية والسياسية ...إلخ ينبغي أن تبدأ من المعلم لأنه الأساس في البنيان، وإيلاء الأولوية للاهتمام به والارتقاء بمستواه العلمي والاجتماعي باعتباره الركيزة الأساسية التي يقوم عليها إصلاح أي نظام تربوي، لذا لا بد من طرح قضية المعلم بشكل موضوعي حتى يمكن التعرف على مواقف الخلل والمشكلات التي يعاني منها، والوقوف على احتياجاته ورغباته وتلبيتها من أجل الوصول إلى نتائج من شأنها أن تساهم في تطوير وتحسين أداء المعلم(سمور، 2006 : 466).

وبناء على ما سبق تعتبر عملية تحديد الاحتياجات التدريبية هي أولى خطوات إعداد خطط وبرامج التدريب أثناء الخدمة للمعلمين بالمدارس وتصميمها حيث يتعذر تحقيق أهداف الخطط التدريبية بكفاءة عالية قبل التعرف إلى الاحتياجات التدريبية اللازمة، كما تعتبر عملية تحديد الاحتياجات التدريبية ضرورة أساسية لأنها الوسيلة المثلى لتحديد القدر المطلوب تزويده للمعلمين (كمًّا وكيفا) من المعلومات والمهارات والاتجاهات والخبرات الهادفة إلى إحداث التطوير ورفع الكفاءة المهنية (ابوالروس، 2001 : 18؛ حامد، 2007 : 11).

مشكلة الدراسة

على الرغم من الجهود التي تبذلها الجماهيرية العربية الليبية في بعدي الكم والكيف في مجال التربية والتعليم بصفة عامة، فإن التعليم في واقعه الحالي لا يزال بعيداً عن تحقيق أهداف التنمية الشاملة والتي تركز على نوعية التعليم والارتقاء بمستواه، ومؤخرا أصبحت الجماهيرية العربية الليبية تضع في سياق أولوياتها الحرص على تحقيق الكفاءة الإنتاجية للتعليم والتى يشكل المعلمون أحد مكوناتها وهذا ما أكدته توصيات ندوة مؤسسات إعداد المعلمين فى ظل المتغيرات الجديدة وبرامج تدريب المعلمين أثناء العمل التى نظمتها كلية إعداد المعلمين بجامعة قاريونس بمدينة بنغازى بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الإيسيسكو وجمعية الدعوة الاسلامية العالمية عام (2006). وكما أكدت الندوة من خلال أوراق العمل المعروضة بأن التدريب التربوي أفضل استثمار يمكن أن يحقق عائداً مثمراً من خلال العمل الجاد للرقي بكفاءة وفعالية النظام التعليمي، على أن تحقيق هذا التوجه يظل معتمداً على أن يكون البرنامج التدريبي جاداً وهادفاً.

ومما تقدم نجد أن المعلم يحتل مكانة هامة في النظام التعليمي فهو عنصر فاعل ومؤثر في تحقيق الأهداف وحجر زاوية في أي إصلاح أو تطوير بل هو عصب العملية التعليمية. لذا بات من الضروري النظر في

أعمال ووظائف المعلمين باستمرار والعمل على جعلهم واعيين لتطور أدوارهم و مستعدين للقيام بالأدوار الجديدة. ونظراً للتطور المستمر والمتفجر للمعرفة لا يمكن أن نتوقع إمكانية تزويد المعلمين بكل ما يحتاجون إليه من معلومات ومهارات واتجاهات قبل الخدمة. ولهذا لا بد من تحديد أهم احتياجاتهم التدريبية ومتابعة تدريبهم طيلة حياتهم المهنية. وإضافة إلى ذلك نلاحظ إن تحديد الاحتياجات التدريبية للعاملين فى المؤسسة التعليمية أصبحت ضرورة ملحة وحتمية للمؤسسة التي ترغب في تحقيق التميز من خلال بدل جهودها للارتقاء بمستوى معلميها حيث لا يمكن لأي نظام تعليمي أن يرتقي أعلى من مستوى المعلمين فيه. وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة فى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازى في ليبيا. وبناء على ذلك فأسئلة الدراسة للاجابة على السؤال ما الاحتياجات التدريبية فى مجال طرائق التدريس لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائى أثناء الخدمة التعليمية من وجهة نظر المعلمين ؟

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تم استخدام المنهج الوصفي باستخدام أداة الاستبيان والمنهج الكيفي باستخدام أداة المقابلة. وتم استخراج صدق أداة الاستبيان باستخدام صدق المحكمين، والثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) وأما قياس ثبات المقابلة تم الاعتماد على طريقة ثبات الملاحظين .(Landis and kosh 1977, 159-174)

مجتمع الدراسة

كان من جميع معلمي مرحلة التعليم الابتدائى الأساسي بمدينة بنغازى حسب السجلات الرسمية المسجلة بأمانة التعليم والبحث العلمي بمدينة بنغازى مكتب التقويم والقياس ويبلغ عددهم (6848) معلما ومعلمة . وأما عينة الدراسة فتم اختيار عينة الدراسة باستخدام العينة العشوائية وتم الاختيار وفق جدول تحديد العينة لـ(1970) Krejcie and Morgan وذلك باستخدام معادلة تحديد العينة لهما. وقد بلغ إجمالي عينة المعلمين (420) معلما فى مرحلة التعليم الابتدائي.

جدول 1: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من المعلمين حسب (المركز الوظيفى _ الجنس _ المؤهل العلمى _ سنوات الخبرة)

المركز الوظيفى	الجنس		المؤهل الوظيفى			سنوات الخبرة			المجموع
	ذكور	أناث	متوسط	جامعي	عال	5_1	10_6	11أو أكثر	
المعلمين	49	371	310	77	33	51	92	277	**420**

أداة الدراسة

أولاً: الاستبيان؛ قامت الباحثة بإعداد الاستبيان للتعرف على وجهة نظر العينة حول تحديد الاحتياجات التدريبية أثناء الخدمة في مرحلة التعليم الابتدائى الأساسي. وقد تم تحديد أهم محاور الاستبيان من خلال الاستفادة من الأدب التربوي وما كتبه المختصون فى مجال التنمية المهنية للمعلم وأهم الاحتياجات التدريبية أثناء فترة الخدمة التعليمية والدراسات السابقة والأبحاث و الدوريات المتخصصة فى مجال مشكلة الدراسة وآراء المحكمين والمختصين التربويين فى هذا المجال. وقد تم استخدام الصدق المحتوى أو الظاهري حيث بعد تصميم أداة الدراسة (الاستبيان) في صورته الأولية تم عرضه على محكمين من أعضاء هيئة التدريس من كليات التربية وكلية الآداب والعلوم بجامعة قاريونس فى ليبيا للتأكد من درجة مناسبة الفقرة، ووضوحها، وانتمائها للمحور، وسلامة الصياغة اللغوية، وكذلك النظر فى تدرج المقياس ومدى ملائمته. وأما ثبات أداة الدراسة فقد استخدمت الباحثة معامل ثبات ألفا كرنباخ (Cronbach's alpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة والذى تقيس مدى الارتباط بين فقرات الاستبيان

ومدى انسجام فقراتها لكل مجال من مجالاتها. ولحساب قيم معامل ثبات الأداة قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان على عينة عشوائية من المعلمين. وتم حساب قيم معامل الثبات بطريقة التناسق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرنباخ وكانت نسبة الثبات 90 %.

ثانياً: المقابلة؛ تم تحديد عدد من فقرات الاستبيان لاستخدامها فى المنهج النوعي (الكيفي) حيث اجتمعت الباحثة مع المشرف وقاموا بتحديد بعض من فقرات الاستبيان لاستخدامها فى المنهج الكيفي وذلك حتى لا يمل المستجيب من الاجابة على الأسئلة. وقد تم تسجيل المقابلات صوتياً ثم حولت إلى نصوص مكتوبة، وعولجت البيانات باستخدام أسلوب تحليل المحتوى الكيفي.

جدول 2: يوضح الفقرات المختارة من الاستبيان لاستخدامها فى المنهج الكيفي

المجـــالات	عدد الفقرات	رقم الفقرة فى الاستبيان
احتياجات المعلم فى طرائق التدريس	5	11,9,7,4,1

ومن أجل قياس ثبات المقابلة تم الاعتماد على طريقة Landis and Kosh (1977,159-174) وذلك بمقارنة مدى تطابق الأفكار التي يستخلصها الباحث مع الأفكار التي يستخلصها عدد آخر من الفاحصين لهذه الأفكار.

المعالجة الإحصائية

تم اعتماد الأساليب الإحصائية على التكرارات والنسب المئوية لوصف مجتمع الدراسة بالنسبة للمعلومات الأولية . والمتوسط الحسابي وذلك لحساب القيمة التي يعطيها أفراد مجتمع الدراسة لكل عبارة أو مجموعة من العبارات والمتوسط الحسابي العام لكل محور. ومعامل " ألفا كرونباخ " للثبات. كما تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي فى استجابات أفراد العينة كما هو موضح فى الجدول (3) التالي:

جدول 3: مقياس ليكرت الخماسي فى استجابات أفراد العينة

مدى الاحتياج	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جداً
درجة الأهمية	5	4	3	3	1

وقد كانت المستويات على النحو التالى :

(1) الحاجة التدريبية صغيرة جدا وتتراوح المتوسطات الحسابية لها بين 1-1.8 .
(2) الحاجة التدريبية صغيرة وتتراوح المتوسطات الحسابية لها بين 1.8-2.6 .
(3) الحاجة التدريبية متوسطة وتتراوح المتوسطات الحسابية لها بين 2.6-3.4 .
(4) الحاجة التدريبية كبيرة وتتراوح المتوسطات الحسابية لها بين 3.4-4.2.
(5) الحاجة التدريبية كبيرة جدا وتتراوح المتوسطات الحسابية لها بين 4.2-5.
(الطراونة وآخرون، 2003 : 150).

تحليل النتائج

الاحتياجات التدريبية فى مجال طرائق التدريس من وجهة نظر المعلمين: تكون هذا المجال من (14) فقرة، وقد اتفق أفراد العينة من المعلمين على أن جميع فقرات هذا المجال تمثل احتياجا "تدريبيا" بدرجة كبيرة للمعلمين حيث كانت متوسطاتها الحسابية مافوق (4 .(وفيما يلي عرض لهذه الفقرات:

جدول 4: يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعيارى لاستجابات أفراد العينة من المعلمين على احتياجات المعلم فى طرائق التدريس

رقم	الفقرة حسب حدتها	الفقـــرات	درجات الاحتياج					المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
			كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جدا		
1	عالية	التدرب على مهارة اختيار طرق التدريس الملائمة لمحتوى المادة الدراسية .	191 %45.5	158 %37.6	46 %11.0	17 %4.0	8 %1.9	4.0	0.9
2	عالية	التدرب على استخدام أساليب التعليم الفردي حسبما تقتضيه الحاجة .	114 %27.1	125 %29.8	136 %32.4	31 %7.4	14 %3.3	4.0	1.0
3	عالية	التدرب على استعمال الأسئلة الشفوية بطريقة صحيحة تعزز المناقشة خلال عملية التدريس.	188 %44.8	141 %33.6	70 %16.7	14 %3.3	7 %1.7	4.0	0.9
4	عالية	التدرب على إدارة المناقشات الفعالة بين التلاميذ من وقت لآخر	164 %39.0	150 %35.7	82 %19.5	15 %3.6	9 %2.1	4.0	1.0
5	عالية	التدرب على استخدام طريقة الإلقاء بشكل صحيح .	197 %46.9	144 %34.3	55 %13.1	14 %3.3	10 %2.4	4.2	1.0
6	عالية	التدرب على تجميل البيئة الصفية بحيث تثير انتباه التلاميذ.	178 %42.4	139 %33.1	65 %15.5	25 %6.0	13 %3.1	4.0	1.0
7	عالية	التدرب على تنظيم أنشطة تعليمية للتلاميذ .	173 %41.2	140 %33.3	72 %17.1	25 %6.0	10 %2.4	4.0	1.0
8	عالية	التدرب على تنظيم عناصر الدرس بخطوات متسلسلة ومنطقية	197 %46.9	124 %29.5	66 %15.7	20 %4.8	13 %3.1	4.1	1.0
9	عالية	التدرب على ربط الدرس بخبرات التلاميذ وحياتهم .	203 %48.3	124 %29.5	60 %1 1.4.	21 %5.0	12 %2.9	4.2	1.0
10	عالية	التدرب على تنويع المثيرات لشد انتباه التلاميذ.	219 %52.1	122 %29.0	55 %13.1	13 %3.1	11 %2.6	4.3	1.0
11	عالية	التدرب على أنماط القراءة الصامتة والجهرية لاستفادة التلاميذ منها .	195 %46.4	118 %28.1	72 %17.1	24 %5.7	11 %2.6	4.1	1.0
12	عالية	التدرب على الكتابة بأنواع الخطوط المختلفة من أجل تعليم التلاميذ عليها .	179 %42.6	125 %29.8	75 %17.9	27 %6.4	14 %3.3	4.0	1.0
13	عالية	التدرب على قواعد الرسم الإملائي وعلامات الترقيم .	198 %47.1	120 %28.6	58 %13.8	27 %6.4	17 %4.0	4.1	1.0
14	عالية	التدرب على الأساليب العملية المناسبة لتدريس الرياضيات للتلاميذ	229 %54.5	119 %28.3	42 %10.0	18 %4.3	12 %2.9	4.3	1.0
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجال								**4.1**	**0.7**

يتضح من الجدول (4) أن الفقرتين رقم (14)" التدرب على الأساليب العملية المناسبة لتدريس الرياضيات للتلاميذ " ورقم (10" (التدرب على تنويع المثيرات لشد انتباه التلاميذ" قد حازتا على (الترتيب الأول) من الاحتياجات التدريبية بطرق التدريس من وجهة نظر المعلمين، وكانت نسبة الاحتياج كبيرة تبلغ (82.2 %)، (81.1 %) وبلغ متوسطها الحسابي (4.3). أما فيما يتعلق بالفقرة رقم (10) المتعلقة بطرائق التدريس فيتضح من المقابلة أن المعلم يرى أن تنويع المثيرات لشد انتباه التلاميذ يتم من خلال الاحتكاك بالتلاميذ ومعرفة المعلم بقدراتهم أو استخدام الوسائل التعليمية أو استخدام أسلوب المناقشة "من خلال احتكاكى بالتلاميذ ومعرفتي بقدراتهم أعرف ما المثيرات المطلوبة لشد الانتباه خلال الدرس كاستخدام الوسائل التعليمية أو أسلوب المناقشة وهذه تعد من أكثر الوسائل التي نستخدمها لشد انتباه التلاميذ".

وحظيت الفقرتان (5) و(9) " التدرب على استخدام طريقة الإلقاء بشكل صحيح" و"التدرب على ربط الدرس بخبرات التلاميذ وحياتهم" على (الترتيب الثاني) .وكانت نسبة الاحتياج كبيرة تبلغ (81.2 %)، (77.8 %) وبلغت متوسطاتهما الحسابية (4.2).

ويتضح من المقابلة التي أجريت مع المعلم فيما يخص الفقرة رقم (9) المتعلقة بطرائق التدريس أن المعلم يرى أن ربط الدرس بخبرات التلاميذ وحياتهم يتم من خلال وضع أمثلة واقعية مثل ربط درس التاريخ بما حدث قديما وما يحدث في الوقت المعاصر "أحاول ربط الدرس بخبرات التلاميذ وحياتهم من خلال وضع أمثلة واقعية مثل ربط درس التاريخ بما حدث قديما وما يحدث فى الوقت المعاصر".

وحصلت الفقرات رقم (8)" التدرب على تنظيم عناصر الدرس بخطوات متسلسلة ومنطقية" والفقرة (13)" التدرب على قواعد الرسم الإملائي وعلامات الترقيم "والفقرة (11)" التدرب على أنماط القراء الصامتة والجهرية لاستفادة التلاميذ منها" على (الترتيب الثالث) على التوالي وكانت نسبة الاحتياج كبيرة تبلغ (76.4 %)، (75.7 %)، (74.5 %) وبلغت متوسطاتهما الحسابية (4.1).

وأما الفقرات رقم (1)" التدرب على مهارة اختيار طرق التدريس الملائمة لمحتوى المادة الدراسية" والفقرة (3)" التدرب على استعمال الأسئلة الشفوية بطريقة صحيحة تعزز المناقشة خلال عملية التدريس" والفقرة رقم (6" (التدرب على تجميل البيئة الصفية بحيث تثير انتباه التلاميذ" والفقرة رقم (7)" التدرب على تنظيم أنشطة تعليمية للتلاميذ" والفقرة رقم (12)" التدرب على الكتابة بأنواع الخطوط المختلفة من أجل تعليم التلاميذ عليها" والفقرة (2" (التدرب على استخدام أساليب التعليم الفردي حسبما تقتضيه الحاجة "والفقرة (4)" التدرب على إدارة المناقشات الفعالة بين التلاميذ من وقت لآخر " فقد تحصلت على (الترتيب الرابع) على التوالي حيث كانت نسبة الاحتياج كبيرة تبلغ (83.1 %)، (78.4 %)، (75.5 %)، (74.5 %)(، (72.4 %)، (56.9 %)، (54.7 %) وبلغ متوسطهما الحسابي (4.0)، ويتضح من المقابلة التى أجريت مع المعلم فيما يخص الفقرة رقم (1) المتعلقة بطرائق التدريس أن المعلم يرى أن طريقتي الإلقاء والمناقشة هي المستخدمة في التدريس "أكثر الطرق التي نستخدمها هي طريقة الإلقاء والمناقشة".

أما فيما يخص الفقرة رقم (4) المتعلقة بطرائق التدريس فيتضح من المقابلة أن المعلم يرى أن إدارة المناقشات الفعالة بين التلاميذ تتم من وقت لآخر من خلال إثارة الأسئلة داخل الفصل وحسب مايتوفر من وقت لأن المعلم مقيد بمدة 45 دقيقة لإعطاء حصته "يتم إدارة المناقشات الفعالة بين التلاميذ من وقت لآخر من خلال إثارة الأسئلة داخل الفصل وحسب ما يتوفر من وقت لأن المعلم مقيد بمدة 45 دقيقة لإعطاء حصته" .ويتضح من المقابلة التى أجريت مع المعلم فيما يخص الفقرة رقم (7) المتعلقة بطرق التدريس أن المعلم يرى أنه لايتم تنظيم أنشطة تعليمية للتلاميذ "تنظيم الأنشطة التعليمية تطلب موافقة الإدارة وهذا الأمر غير دارج عندنا ولا نركز عليه".

تفسير النتائج

بصورة إجمالية كانت جميع الفقرات تشكل احتياجاً تدريبياً بدرجة كبيرة لأفراد العينة من المعلمين ومدراء المدارس والموجهين التربويين حيث تشير النتائج إلى أن المعلمين يوافقون على أن الفقرة رقم (14)" التدرب على الأساليب العملية المناسبة لتدريس الرياضيات للتلاميذ "والفقرة رقم (10) "التدرب على تنويع المثيرات لشد انتباه التلاميذ "تمثلا احتياجاً تدريبياً مهماً الاحتياجات التدريبية بطرق التدريس من وجهة نظر المعلمين حيث تحصلتا على الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.3). ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن استخدام المعلم لطرق التدريس التقليدية يرجع إلى كونها الطريقة الوحيدة المستخدمة في التدريس حيث تعود المعلم على هذه الطريقة منذ أن كان طالباً وانتقلت الصورة نفسها عندما أصبح معلماً ولم يحاول أن يطور أسلوبه في التدريس فبقيت النمطية والأسلوب التقليدي هو المعتمد لديه. ونادراً ما يلجأ بعض المعلمين إلى استخدام الأساليب الحديثة كأسلوب الاكتشاف والتعلم الجمعي التعاوني. كما أن عدم معرفة المعلم بطرق التدريس الحديثة وقلة الوقت المخصص للدروس وإعداد التلاميذ الكبير وضعف إمكانيات المدارس تعرقل عمل المعلم. وهذا ما أشارت إليه نتائج المقابلة التي أجريت مع المعلم والمدير والموجه حيث يرون أن تنويع المثيرات لشد انتباه التلاميذ يتم من خلال الاحتكاك بالتلاميذ ومعرفة المعلم بقدراتهم أو استخدام الوسائل التعليمية أو استخدام أسلوب المناقشة. وهذا يتوقف على وقت الحصة لأنه مقيد بها كما أن طريقتي الإلقاء والمناقشة هي الطرق التدريسية الوحيدة المستخدمة في التدريس.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الفقرة رقم (5)" التدرب على استخدام طريقة الإلقاء بشكل صحيح "قد تحصلت على الترتيب الثانى عند المعلمين بمتوسط حسابي (4.2). وتشير نتائج الدراسة إلى أن طريقة الإلقاء هي الطريقة التي يستخدمها عينة كبيرة المعلمين، ويتضح من هذه النتيجة إهمال المعلمين بقية الطرق. ويعزى ذلك لعدم قدرتهم على استخدام طرق أخرى أو لعدم توفر وسائل تعليمية أو إمكانات أو للجهد الذي تتطلبه بعض الطرق.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الفقرة رقم (9)" التدرب على ربط الدرس بخبرات التلاميذ وحياتهم" قد تحصلت على الترتيب الثانى أيضاً عند المعلمين بمتوسط حسابي (4.2). وتوضح النتيجة أن الفقرة تمثل احتياجاً تدريبياً هاماً، وهذا ما أوضحته نتائج المقابلة التى أجريت معهم ووضحوا أن الأسلوب المستخدم هو وضع أمثلة من واقع الحياة وربطها بموضوع الدرس وهذا مرتبط بوقت الحصة.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن الفقرة رقم (8)" التدرب على تنظيم عناصر الدرس بخطوات متسلسلة ومنطقية "تمثل من الاحتياجات التدريبية الهامة لمعلمي المرحلة الابتدائية أثناء الخدمة التعليمية حيث تحصلت على الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (4.1) عند المعلمين ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلم يهمل هذه المهارة لأنه مقيد بمنهج مدرسي متراكم وقصر المدة الزمنية للحصة وكثافة الفصل ونقص الإمكانيات تجعله يهمل العديد من المهارات منها مهارة تنظيم عناصر الدرس بشكل متسلسل ومنطقي.

كما تشير نتائج الدراسة أيضاً أن الفقرة رقم (13)" التدرب على قواعد الرسم الإملائي وعلامات الترقيم" قد تحصلت على الترتيب الثالث عند المعلمين بمتوسط حسابي (4.1)، وتعزى هذه النتائج إلى إدراك أفراد العينة لأهمية هذه المهارات، وهي من الحاجات التى يعاني المعلم منها من نقص في الإعداد والتدريب.

وقد تحصلت الفقرة رقم (11)" التدرب على أنماط القراء الصامتة والجهرية لاستفادة التلاميذ منها" على الترتيب الثالث أيضاً عند المعلمين بمتوسط حسابي (4.1). ومثلت هذه الفقرة احتياجاً تدريبياً كبيراً للمعلمين من وجهة نظر عينة الدراسة على اعتبار ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات عن وجود علاقة وثيقة بين المدرس القارئ وإقبال تلاميذه على القراءة، مما يؤكد على دور الإعداد الأكاديمي للمعلم. كما أن ضعف الإعداد المهني لمعلم اللغة العربية يؤثر سلباً في طريقة تدريسه، وبالتالي يصبح عاجزًا عن تشخيص جوانب القصور في مهارات القراءة الصامتة لدى التلاميذ، ومن ثم لا يعرف كيف يكون العلاج .وفق ذلك تراه لا يعني بتهيئة الجو الملائم لاكتساب الخبرة لأنه لا يدرك أهميته ولا يهتم بتحقيق التناسب والوئام بين المادة القرائية التي يكلف تلاميذه قراءتها وبين استعداداتهم وقدراتهم وميولهم لأنه لايعرف الطريق إلى ذلك (الراشد، 2001 : 32).

وأما الفقرات رقم (1)" التدرب على مهارة اختيار طرق التدريس الملائمة لمحتوى المادة الدراسية" والفقرة (3)" التدرب على استعمال الأسئلة الشفوية بطريقة صحيحة تعزز المناقشة خلال عملية التدريس" .والفقرة رقم (6)" التدرب على تجميل البيئة الصفية بحيث تثير انتباة التلاميذ" .والفقرة رقم (7)" التدرب على تنظيم أنشطة تعليمية للتلاميذ" والفقرة رقم (12)" التدرب على الكتابة بأنواع الخطوط المختلفة من أجل تعليم التلاميذ عليها" والفقرة (2)" التدرب على استخدام أساليب التعليم الفردي حسبما تقتضيه الحاجة" والفقرة (4)" التدرب على إدارة المناقشات الفعالة بين التلاميذ من وقت لآخر" فقد تحصلت على الترتيب الرابع على التوالي، حيث كانت نسبة الاحتياج كبيرة وبلغ متوسطهما الحسابي (4.0) وتعزى هذه النتيجة إلى حاجة المعلمين إلى التدريب على مهارة اختيار طرق التدريس لنقل المعلومات والمهارات إلى التلاميذ بأيسر السبل. وقد تأخذ أشكالا متنوعة كالمحاضرة، والاكتشاف،

والاستقراء، والتعليم المفرد، والتعليم الزمري، والتعلم التعاوني، ..الخ. ويجري تحديد الطريقة بناء على المراحل النمائية للتلاميذ وطبيعة الموضوع والأهداف المراد تحقيقها وقد تختلف الطريقة من مادة إلى أخرى أو من موضوع إلى آخر كما يمكن للمعلم في الدرس الواحد استخدام أكثر من طريقة، وهو الذي يحدد الطريقة المناسبة للموضوع لتحقيق الهدف المرصود .كما أن اختيار طريقة التدريس يتم في ضوء أهداف الدرس ومتغيرات الموقف التعليمي (عسيرى، 2008 : 53).

وتشير النتائج أيضاً إلى اتفاق أفراد العينة إلى أن تجميل بيئة التعلم يساهم فى جعلها بيئة ثرية تتنوع بها مصادر التعلم، ويملؤها جو من الطمأنينة والمرح والمتعة أثناء التعلم .ويعد تكيف التلميذ مع بيئة الفصل الدرا سي وتوافقه مع زملائه ومعلميه مقوما أساسيا في جذب التلميذ إلى المدرسة، وفي نجاح العملية التعليمية ليسودها جو من الحرية والاستقلالية، وفي ذات الوقت تستحث عقول التلاميذ وتحفزهم على التفكير والتأمل والعمل الجماعي والتعاوني. وعلى المعلم أن يتعامل مع جميع التلاميذ على حد سواء على الرغم من تباينهم في القدرات، والمستويات والمظهر الاجتماعي والشخصي حتى ينجح في تطوير بعض جوانب الشخصية للتلميذ بشكل يساعده في حياته المستقبلية.

أما بخصوص التدرب على إدارة المناقشات الفعالة بين التلاميذ من وقت لآخر فتعزى هذه النتيجة إلى ما ذكر فى نتائج المقابلة التى أجريت مع المعلم حيث ذكر أنه يتم إدارة المناقشات الفعالة بين التلاميذ من وقت لآخر بطرق تقليدية من خلال المناقشات والمسابقات دخل الفصل. وهي شكلية بمعنى لا يبذل فيها المعلم أي مجهود لتطوير هذه الأنشطة والتي منها تتطور قدرات التلاميذ، بمعنى أن المناقشات الفعالة تقع فى الإطار التقليدي دون تطوير. كما أشار المعلم في المقابلة أن الأنشطة التعليمية للتلاميذ والمعمول بها فى المدارس الليبية هي الأسئلة والواجبات المنزلية أو المناقشات داخل الفصل وهذه النتيجة توضح حاجة المعلمين للتدرب على هذه المهارة ومعرفة ماهو جديد فيها.

كما تشير نتائج الدراسة إلى عجز برامج التدريب عن تزويد المعلم بمهارة التعلم الفردي، الأمر الذي يجعله غير قادر على متابعة التغيرات التي تطرأ على محتويات المنهج نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي في العصرالحديث. وأن الجانب العلمي التطبيقي لا يحظى بالقدر الكافي من الاهتمام حيث التركيز على الجانب النظري فقط بسبب كثرة الطلاب، الأمر الذي ينعكس علي المعلم أثناء تأدية أدواره في عملية التعلم. وكذلك ضعف التنسيق بين الجوانب الأكاديمية والثقافية والمهنية للبرنامج، مما ينعكس سلبًا على عملية الإعداد، ويصبح البرنامج كأنه مجموعة من المواد المنفصلة، بالإضافة إلى استخدام الأساليب التقليدية القديمة في تقويم الطلاب وخاصة تقويم الجانب التحصيلي (المفرج وآخرون، 2007 : 27).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كلاً من الخطيب (2006) على ضرورة تدريب المعلمين على أساليب التقويم المتنوعة. وتتفق كذلك مع نتائج دراسة الطراونة (2003) والتى تؤكد على ضرورة عقد برامج تدريبية للمعلمين تتعلق بمهارة توظيف نتائج الاختبارات فى تحسين تعلم التلاميذ، وكذلك كيفية إعداد الاختبارات التشخيصية. وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة الكندي (2003)على أن مجال القياس والتقويم يعد من أهم المجالات التى يحتاج المعلم إلى التدرب عليها، وتتفق كذلك مع نتائج دراسة عبدالله (2001) حيث أكدت نتائجها على احتياج المعلم إلى التدرب على مجال التقويم من حيث وضع خطة مرحلية لتقويم تعلم المتعلم وتحديد إجراءات تقويم التعلم وأدواته وكيفية تعود التلاميذ على التقويم الذاتي.

الخلاصة

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته توصي الباحثة بضرورة العمل على إعداد الكوادر المؤهلة والمتخصصة من المعلمين في مجال التقويم والاختبار ويتم ذلك من خلال نشر ثقافة جودة القياس

والتقويم في الميدان التربوي، والتعريف بأساليبه وأدواته وذلك في إطار خطة تكون على مراحل وخلال فترة زمنية محددة وتكون خلال عام. ويتم ذلك من خلال دورات تدريبية مقننة ومخصصة لمجال القياس والتقويم وتتضمن برامج عملية لكيفية إعداد الاختبارات .حيث يعتبر التقويم ركناً أساسياً من أركان أي عمل تربوي منظم وهادف على اعتبار أنه عبارة عن عملية مخططة لجمع المعلومات المنظمة في ضوء معايير علمية محددة بهدف إصدار حكم موضوعي على قيمة العمل التربوي. وتوصي الباحثة على ضرورة التدريب المستمر للمعلمين أثناء الخدمة التعليمية على كيفية استخدام أدوات التقويم والاختبار وذلك لرفع كفاءة المعلمين فى مجال التقويم، وتزويدهم بخبرات وتطبيقات عملية تنمي لديهم القدرة على التغلب على المشكلات التى تواجههم أثناء عملية التقويم.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو الروس، فضل عبدالهادى محمد. (2001) تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمى الصفوف الاساسية الأربعة الأولى للمدارس الحكومية بمحافظة نابلس. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة النجاح الوطنية، فلسطين .

حامد، دنيا علي. .(2007) **الاعتماد المهني للمعلم فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة.** كلية التربية، جامعة المنصورة: دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية.

الحربي، عبد الرحيم بن سامي التويجرى. .(2004) **الحاجات التدريبية لمعلمي ومعلمات اللغة الانجليزية بمنطقة القصيم.** رسالة ماجستير. قسم المناهج وطرق التدريس. جامعة الملك بن سعود.

الخطيب، محمد إبراهيم (2006). دراسة ميدانية عن الاحتياجات التدريبية المهنية أثناء الخدمة لمعلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة الزرقاء بالأردن. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. جامعة البحرين. مجلد (7)عدد (4).

راشد، خالد بن عبدالله. .(2001) برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة وأثره فى تحسين مستوى التحصيل الدراسى على طلاب الصف السادس الابتدائى بمدينة الرياض. رسالة ماجستير. قسم علم النفس. كلية التربية. جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية .

سمور، رياض يوسف. .(2006) دور برنامج المدرسة وحدة تدريب فى النمو المهنى للمعلمين. **مجلة الجامعة الإسلامية "سلسلة الدراسات الإنسانية"** .المجلد (14). عدد (2).

الطراونة، وآخرون. (2003 .(دراسة ميدانية عن الاحتياجات التدريبية لمعلمي تربية لواء الأغوار الجنوبية، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، جامعة البحرين، مجلد (4)، عدد (3).

عابدين، محمد عبد القادر. .(2008) الاحتياجات التدريبية للمعلمين في المدارس العربية داخل الخط الأخضر من وجهات نظر المعلمين والمديرين. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. جامعة البحرين. مجلد (9). عدد (2).

عسيرى، يحى بن إبراهيم يحى. .(2008) **دراسة تحليلية لمحتوى تحضير الدروس لدى معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة فى ضوء معايير مختارة**. رسالة ماجستير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس. كلية التربية. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

المفرج، بدرية وآخرون. (2007) .**الاتجاهات المعاصرة فى إعداد المعلم وتنميته مهنياً**. وزارة التربية، قطاع البحوث التربوية والمناهج. إدارة البحوث والتطوير التربوي. وحدة بحوث التجديد التربوي. دولة الكويت.

ندوة مؤسسات إعداد المعلمين فى ظل المتغيرات الجديدة وبرامج إعداد المعلمين أثناء العمل. (2006) . كلية إعداد المعلمين بجامعة قاريونس فى مدينة بنغازي بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الإيسيسكو وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية: **منشورات جامعة قاريونس**. الجزء الأول والثاني. بنغازي، ليبيا.

ثانياً: المراجع الانجليزية

Krejcie, R. V. & Morgan, D. W. (1970). Determining Sample Size For Research Activities. *Educational and Psychological Measurement*, p30.

Landis, J.R. & Koch, G. (1977). The Measurement of Observer Agreement for Categorical Data. *Biometrics*, 33,159.

نبذة عن الباحثين

فايدة أمحمد سالم الورفلي، طالب دكتوراة بكلية التربية بالجامعة الماليزية الوطنية، عضو هيئة تدريس بجامعة قاريونس في ليبيا.

دكتور نيك محمد رحيمى بن يوسف، أستاذ مشارك بقسم طرق التدريس والممارسات التربوية، كلية التربية، الجامعة الماليزية الوطنية.

دكتور زامرى بن عارفين أستاذ مشارك بقسم الدراسات العربية والحضارة الإسلامية، كلية الدراسات الإسلامية، الجامعة الماليزية الوطنية.